[19] القرينة المتصلة في الآية إن إمعان النظر في ضمائر الآية، والروايات الواردة حولها يعطي بأن المراد من أهل البيت غير أزواجه (صلوات ا عليه)، وذلك لانا نرى أنه سبحانه عندما يخاطب أزواج النبي يخاطبهن حسب المعتاد، بضمائر التأنيث، ولكنه عندما يصل إلى قوله: * (إنما يريد ا ليذهب...) * يغير الصيغة الخطابية إلى صيغة التذكير، فما هو السر في تبديل الضمائر لو كان المراد أزواج النبي ؟ ! وإليك الآيات الثلاث الواردة حول أزواجه يقول: * (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى في قلبه مرض وقلن قولا معروفا) * (الاحزاب / 32). * (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وأقمن الصلوة وآتين الزكوة وأطعن ا ورسوله إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) * * (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات ا والحكمة إن ا كان لطيفا خبيرا) * (الاحزاب / 34) نرى أنه سبحانه يخاطبهن في الآية الاولى بهذه الخطابات: 1 - لستن 2 - اتقيتن 3 - فلا تخضعن 4 - وقلن. ويخاطبهن في الآية الثانية بهذه الخطابات: 1 - قرن 2 - بيوتكن 3 - تبرجن 4 - أقمن 5 - آتين 6 - أطعن. كما يخاطبهن في الآية الثالثة بقوله: 1 - واذكرن 2 - بيوتكن. وفي الوقت نفسه يتخذ في ثنايا الآية الثانية موقفا خاصا في الخطاب ويقول: 1 - عنكم 2 - يطهركم. فما وجه هذا العدول إذا كان المراد نساء النبي، أو ليس هذا دليلا على

_____